جَبَعْ/ قرى جبل الكرمل

قرية فلسطينية مهجرة، كانت مبنية على المنحدرات الغربية من الجزء الجنوبي لجبل الكرمل، وتشرف على السهل الساحلي المحيط ببلدة الصرفند جنوبي مدينة حيفا وعلى مسافة 18 كم عنها، بارتفاع لايزيد عن 50 م عن مستوى سطح البحر.

تبلغ مساحة أراضي جبع حوالي 7012 دون، كانت أبنية ومنازل القرية تشغل منها ما مساحته 60 دونم.

احتلت جبع مع مجمل القرى التي تم احتلالها خلال عملية "شوتر" بعد مهاجمة البلدة من قوة عسكرية جُمعت من جولاني، كرملي والإسكندروني وذلك يوم 24 تموز/ يوليو 1948.

جبل الكرمل:

جبل الكرمل،أو **جبل مار إلياس**هو سلسلة جبال في شمال فلسطين المحتلة، وهو جبل ساحلي يطل على البحر الأبيض المتوسط وعلى ميناء مدينة حيفا وخليج عكا وهو يعتبر النهاية الشمالية لجبال نابلس يأخذ الجبل شكل مثلث، رأسه في الشمال الغربي وقاعدته في الجنوب الشرقي وأعلى قمة فيه هي قمة عين الحايك ويبلغ ارتفاعها حوالي 600 متراً، ويقع جزء كبير من مدينة حيفا الحالية على جبل الكرمل.

قرى جبل الكرمل: هنالك خلاف بين القديم والحديث حول هذه القرى ولكن القرى التالية متفق عليها:

1. إجزم.
2. جبع.
3. عين غزال.
4. دالية الكرمل.
5. مزار إجزم.
6. عين حوض.
7. الطيرة.
8. أم الزينات.

الموقع والمساحة

تقع جبع إلى الجنوب من مدينة حيفا، وتبعد عنها 18.5 كم ، ترتفع عن سطح البحر 50م ، بلغت مساحة اراضيها 7012 دونماً.

مؤلفات عن القرية

مـــن نفـــوس جبـــل الكرمـــل " عـــرش حيفـــا المهيـــب".

https://palqura.com/book/2089/%D9%85%D9%86-%D9%86%D9%81%D9%88%D8%B3-%D8%AC%D8%A8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D9%85%D9%84-%22-%D8%B9%D8%B1%D8%B4-%D8%AD%D9%8A%D9%81%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%8A%D8%A8%22

الحدود

تحدها القرى التالية ، قرية المزار شمالا ،وقرية عين غزال جنوبا،وقرية الصرفند جنوب غرب، وقرية إجزم جنوب شرق، وقرية المنارة شمال غرب

سبب التسمية

اسم القرية بمعنى الجبل أو التلة(جبعا) بكسر الجيم في الآرامية، تعني الجبل. وجباعا، في السريانية تفيد معنى (السهل المرتفع).و يعتقد انها قرية (جاباتا) التي عرفت بهذا الاسم في العهد الروماني و الله أعلم .

معالم بارزة

من أبرز معالم القرية المدرسة الابتدائية للبنين والتي افتتحت في العهد العثماني.

الحياة الاقتصادية

كانت الزراعة وتربية المواشي مصدر الدخل الأساسي ، بالإضافة الى عصر الزيتون حيث كان في القرية معصرة يدوية لاستخراج زيت الزيتون.

التعليم

كان في القرية مدرسة واحدة تأسست في جبع عام ١٣٠٣ه في ظل الحكم العثماني ،وفي عام ١٩٤٢-١٩٤٣م الدراسي كان أعلى صف فيها هو الرابع الابتدائي.

السكان

في عام ١٥٩٦ كان عدد سكانها (٩٩)نسمة،ووصل عدد سكان القرية عام ١٩٢٢(٥٢٣) نسمة،وفي عام ١٩٣١وصل العدد إلى(٧٦٢) نسمة،كان منهم:

(٣٧٣)ذكر و(٣٩٨)أنثى ،جميعهم مسلمون ماعدا ٢نصارى،وكانوا يملكون ١٥٨بيتا،وفي عام ١٩٤٥وصل العدد ١٤٠نسمة،وفي عام النكبة ١٩٤٨كان العدد (١٣٢٤)نسمة.

الآثار

تحتوي القرية على مدافن منقورة في الصخر وقطع فسيفيسائية وبئر قديم ومغر وبقايا أبنية قديمة.

المختار والمخترة

مخاتير قرية جبع حسب الأقدمية: مفلح حسن ملحم،عبد الله اليوسف،علي محمود زيادة.

عائلات القرية وعشائرها

من العوائل التي سكنت جبع : دار الشعبان ، دار ملحم ،دار زيادة ،دار يوسف ، دار فهيد ، دار المدني ، دار الحوشي، دار سمور ، دار الأعمر و منهم دار اللمون ، دار العلي ، دار الحامدي و دار سمارة ابناء عمومة، دار الحمودي و دار المشعور و دار أبو خريط و هذه العوائل ترجع لعشيرة عبيد ، دار السلبود، دار العقاب ، دار العثمان ، دار أبو زمق، دار المروشته ،دار الشنتين ، دار الغويني ، دار جابر ، دار الشايب ، دار القاروط

من عائلات قرية عين حوض وصرفند، وجبع حسب السجلات العثمانية

تاريخ القرية

وجدت على بعد 2كلم شمالي القرية،عند مدخل وادي المغارة كهوف تحتوي على دلائل تشير إلى أنها كانت آهلة في عصور ما قبل التاريخ..

احتلال القرية

سقطت قرى اجزم و عين غزال و جبع جرّاء واحدة من أعنف العمليات الإسرائيلية التي نُفّذت خلال الهدنة الثانيةعام 1948،حيث تعرضت لقصف عنيف من الطائرات الصهيونية ، حيث دكت مواقع المدافعين عنها دكاً بواسطة قصف جوي مركز، ولم يكن للمدافعين أية وسائل للدفاع الجوي، في حين لم تفلح بعض الطلعات للطائرات العراقية بتخفيف وطأة الهجوم الذي انتهى باحتلال القرى وتهجير معظم سكانها الذين لجأ معظمهم إلى العراق.

الباحث والمراجع

إبراهيم منصور ابن حيفا

قائمة المراجع:

1–مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، الناصرةوعكاوحيفا، بيروت 1974.

2–أنيس صايغ: بلدائية فلسطين المحتلة (1948 – 1967)، بيروت 1968.

3--ولادة مشكلة اللاجئين 1949-1947

4-كتاب النكبة، الفردوس المفقود للأستاذ عارف العارف.

5- كتاب كي لا ننسى للدكتور وليد الخالدي.

6-اسم آخر مختار لجبع : من ذاكرة كبار العائلة .

7-أسماء العوائل : معلومات كبار العوائل و مشاركة القراء .

القرية اليوم

تشاهَد أكوام من ركام الحجارة في الموقع. ولا يزال مقام الشيخ عمير منتصباً على جزء مرتفع منه. وتنمو غابات الصنوبر في الأرض المجاورة، المسيّجة بالأسلاك الشائكة. وثمة حول القرية بقايا قبور، ويستخدم المحتلون جزءاً من الموقع مرعى للمواشي.

الاستيطان في القرية

في سنة 1949، أنشأت(إسرائيل) مغتصبة غيفغ كرميل على أراضي القرية؛ وهي تبعد نحو كيلومتر عن موقع القرية.

أهالي القرية اليوم

تم تهجير غالبية عوائل قرى جبع وإجزم وعين غزال إلى العراق بعد عام 1948م، وغالبية فلسطيني العراق حاليا يسكنون في العاصمة العراقية بغداد مع تواجد أقلية منهم في الموصل وبعض محافظات العراق الأخرى، ويوجد جزء كبير أيضا منهم مقيم في الجمهورية العربية السورية وغالبيتهم من آل المدني، ويقطنون في مدينة دمشق والبعض في مدينة اللاذقية.

تفاصيل أخرى

جبع الكرمل هي احدى 4 قرى فلسطينية عرفت باسم "جبع" وهي جبع حيفا وجبع القدس وجبع جنين وجبع بيسان ،ولم تبق منها عامرة الا جبع جنين التي تعرف أيضاً باسم " جبع جرار "